قوله : 17 - { إنا بلوناهم } يعني كفار مكة فإن ا ابتلاهم بالجوع والقحط بدعوة رسول ا A والابتلاء الاختبار والمعنى : أعطيناهم الأموال ليشكروا لا ليبطروا فلما بطروا ابتليناهم بالجوع والقحط { كما بلونا أصحاب الجنة } المعروف خبرهم عندهم وذلك أنها كانت بأرض اليمن على فرسخين من صنعاء لرجل يؤدي حق ا منها فمات وصارت إلى أولاده فمنعوا الناس خيرها وبخلوا بحق ا فيها قال الواحدي : هم قوم من ثقيف كانوا باليمن مسلمين ورثوا من أبيهم ضيعة فيها جنات وزرع ونخيل وكان أبوهم يجعل مما فيها من كل شيء حظا للمساكين عند الحصاد والصرام فقالت بنوه : المال القليل والعيال كثير وال يسعنا أن نفعل كما كان يفعل أبونا وعزموا على حرمان المساكين فصارت عاقبتهم إلى ما قص ا في كتابه قال الكلبي : كان بينهم وبين صنعاء فرسخان [ابتلاهم] ا بأن حرق جنتهم وقيل هي جنة كانت بصوران وصوران على فراسخ من صنعاء وكان أصحاب هذه الجنة بعد رفع عيسى بيسير { إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين } أي حلفوا ليقطعنها داخلين في وقت الصباح والصرم القطع للثمر والزرع وانتصاب مصبحين على الحال من فاعل ليصر منها والكاف في كما بلونا نعت مصدر محذوف : أي بلوناهم ابتلاء كما بلونا وما مصدرية أو بمعنى الذي وإذا ظرف لبلونا منتصب به وليصر منها جواب القسم